

المشترك حول بحث موضوع فصل القوات . وبناء عليه بعث وزير الخارجية الاسرائيلي يقال آلون برسالة الى كيسينجر اعرب فيها عن دهشته للمقطع المذكور خاصة وان اسرائيل كانت قد اكدت للحكومة الاميركية معارضتها للانسحاب من خط وادي الاردن على اساس اتفاق جزئي . وقد بعث كيسينجر برسالة جوابية شرح فيها الاسباب التي دعت الحكومة الاميركية الى الموافقة على ايراد المقطع المذكور في البيان المشترك . وعلى اثر ذلك صرح آلون امام البرلمان الاسرائيلي ، الذي اجتمع خصيصا لمناقشة هذا المقطع من البيان الاردني - الاميركي ، قائلا بان الحكومة الاميركية تؤيد فكرة فصل القوات الاسرائيلية - الاردنية ولكنها لم تلتزم مطلقا بتأييد اي مشروع اردني محدد لتحقيق ذلك .

● الزيارة العربية الثالثة الهامة الى واشنطن قام بها وزير خارجية سوريا عبدالحميد خدام بهدف « متابعة الجهود الرامية الى اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني » على حد تصريح الوزير قبل سفره . كما بين ان زيارته تأتي تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الرئيسين الاسد ونيكسون ( اثناء زيارة الاخير الى سوريا ) بان يقوم مسؤول سوري كبير بزيارة واشنطن لمتابعة جهود السلام . وأكد خدام بان سوريا تقدر الجهود المبذولة في هذا المضمار وترى انه من الضروري اثاحة الفرصة اللازمة والوقت الكافي لجهود السلام على الرغم من الاستفزازات الاسرائيلية ومحاولاتها خلق فرص السلام وبترها . وعلى اثر اجتماع خدام بالرئيس فورد والدكتور كيسينجر صرح الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي يرى في زيارة خدام تأكيدا للاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على دور سوريا في عملية احلال السلام فسي الشرق الاوسط وان فورد ابلى الوزير السوري تصميمه على تعزيز العلاقات السورية الاميركية وسروره لما طرأ من تقدم على هذه العلاقات منذ استئنافها في حزيران الماضي . وأكد الناطق بان الحكومة الاميركية مستعدة لتقديم كل مساعدة ممكنة لسوريا على الرغم من انها لم تربط نفسها بأي التزام معين تجاه سوريا فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية . وصرح خدام من جانبه بان محادثاته في واشنطن

تأثلا ان الولايات المتحدة مهتمة اهتماما كبيرا باحراز المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية تقدما وان اهتمامها بذلك يشبه تماما الاهتمام الذي أبدته بالتقدم الذي احرزته المفاوضات المشابهة الاخرى التي جرت سابقا . وان حكومته ستبذل كل جهدها للمساعدة على احراز مثل هذا التقدم على الصعيد الاردني - الاسرائيلي .

وعلى اثر انتهاء زيارة الملك حسين صدر بيان مشترك كان اهم ما فيه قوله بأنه تم الاتفاق بين الطرفين على استمرار المشاورات حول تحقيق اتفاق لفك الارتباط بين الاردن واسرائيل في الوقت المناسب . وهذه الفقرة في البيان تدعم المطلب الاردني حول مسألة فصل القوات وايجاد موطيء قدم للنظام الهاشمي في الضفة الغربية بدون ان تحسم الموقف نهائيا لصالح سياسة الملك حسين .

والجددير بالذكر ان اثناء صحفية عديدة ومتضاربة ترددت عن زيارة الملك حسين ونتائجها وكان اهم ما جاء في هذه الالبناء ما يلي :

( ١ ) ان الولايات المتحدة ابلىت الملك حسين ضرورة تأجيل موضوع فصل القوات على الجبهة الاردنية لفترة محدودة تسمح بتسوية المشاكل التي يمكن ان تترتب على تنفيذ هذه الخطوة وتطويقها .

( ٢ ) ان مفاوضات فعلية جرت في الواقع بين الجانب الاسرائيلي والجانب الاردني ( آلون وسنجر اسرائيل في واشنطن من جهة وزيد الرفاعي من جهة ثانية ) تحت اشراف كيسينجر وان المفاوضات توصلت الى اتفاق محدد بين الطرفين على مسألة فصل القوات . ويقول هذا النبا ان الملك حسين لم يأت الى واشنطن من كندا الا بعد ان حققت مفاوضات زيد الرفاعي مع الجانب الاسرائيلي بعض النجاح .

( ٣ ) ان جوزيف سيسكو هو الذي سيقوم بالتنقل بين الاردن واسرائيل لانها المفاوضات على الطريقة الكيسينجرية لتحقيق فصل القوات على تلك الجبهة . وقد جاء هذا النبا بعد تصريح ادلى به كيسينجر قال فيه بأنه يجب الا يتوقع العالم منه ان يلعب دورا شخصيا في حل كل المشكلات الدولية .

وجدير بالذكر ان اسرائيل عبرت عن انزعاجها من المقطع الوارد في البيان الاميركي - الاردني